[391] حلما من أبيك ومن عمر. قال: فقالت: ما شئت ذلك ؟ قال: فقلت لها: أما وا لقد كان أبوك ذلك قصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشوم بين النكاد (1)، وما كان إلا كحلب شاة حتى صرت ما تأخذين ولا تعطين، ولا كنت إلا كما قال أخو بني فهر (2): ما زال إهذاء القصائد بيننا * شتم الصديق وكثرة الالقاب حتى تركت كأن قولت فيهم * في كل مجمعة طنين ذباب فأراقت دمعتها، وأبدت عولتها، وظهر نشيجها، ثم قالت: أرحل وا عنكم، فوا ما من دار أبغض الي من دار تكونون بها. قلت: ولم ذلك ؟ وا ما ذلك ببلائنا عندك ولا بأثرنا عليك وعلى أبيك إذ جعلناك اما للمؤمنين: وأنت بنت ام رومان، وجعلنا أباك صديقا وهو ابن أبي قحافة، قالت: تمنون علينا برسول ا صلوات ا عليه وآله ؟ قلت: ولم لا نمن عليكم (3) بمن لو كانت فيك من شعرة لمننت بها وفخرت، ونحن منه وإليه لحمه ودمه، وإنما أنت حشيته (4) من تسع حشيات خلفهن لست بأرسخهن عرقا (5) ولا بأنضرهن ورقا ولا بأمدهن ظلا، وإنما أنت كما قال أخو بني أسد (6) مننت على قوم فأبدوا عداوة * فقلت لهم كفوا العداوة والشكرا

---

(1) وفي بحار الانوار ط قديم 8 / 450 النكد بمعنى العسر. (2) وفي بحار الانوار: إلا كمثل ابن الحضرمي بن نجمان أخي بني أسد. (3) وفي الاصل: عليكم من. (4) الحشية كمنبة أي الفراش المحشو والجمع حشايا وهي كناية عن النساء والتعبير بالفراش شايع. (5) أرسخ: الثبات. (6) وفي بحار الانوار: أخو بني فهر.